

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة

الاجتماعيات لمرحلة التعليم المتوسط

## The cognitive integration in the 2nd generation curricula: an analytical study of Geography and History books of middle school stage

خيرة مرصالي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة البليدة 2، (الجزائر)،

Khiramersali@gmail.com /ek.mersali@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/22 تاريخ القبول: 2022/08/22 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتب مناهج الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات لمرحلة التعليم المتوسط، وذلك للكشف عن تكامل المعرفة بين مواد الاجتماعيات، وكذا المعايير التي تم عن طريقها اختيار وتنظيم المادة المعرفية لهذه المناهج الجديدة التي جاءت نتيجة لعمليات الإصلاح التربوي المتواصل الذي شرعت في تطبيقه وزارة التربية الوطنية منذ 2016 أو ما اصطلح عليه بإصلاح الإصلاح أو إعادة كتابة المناهج التربوية لجعلها تسير التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم. إن هذه الدراسة لها أهمية بالغة ذلك أننا نحاول من خلالها كشف الغطاء عن مكامن القوة والضعف في كتب الجيل الثاني وما مدى نجاعتها في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة منها. ولقد توصلت دراستنا إلى أن مناهج الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات تتكامل معرفيا وأن معايير اختيار وتنظيم المعارف في كتب مادة الاجتماعيات تنطبق والأهداف المنشودة لتدريبها. كلمات مفتاحية: تكامل معرفي، مناهج الجيل الثاني، مادة الاجتماعيات.

### Abstract:

This study aims at analysing the 2nd generation curricula of middle school stage for revealing the cognitive integration

between History and Geography and the criteria through which the new curricula cognitive materials have been chosen and organized. These curricula are a result of continuous educational reformation by the national education ministry since 2016. It's known as the reformulation of the educational curricula so that they go hand in hand with the scientific and technological development in the world. This study has a great importance, since it attempts to reveal the 2nd generation books' strengths and weaknesses and the extent of their effectiveness in achieving the far-reaching educational objectives. Our study has concluded that the 2nd generation curricula of History and Geography are cognitively integrated, and the criteria of choosing and organizing knowledge in History and Geography materials are identical to the far-reaching objectives.

**Keywords:** Key words: cognitive integration, 2nd generation curricula, History and Geography materials.

---

المؤلف المرسل: خيرة مرصالي

1. مقدمة:

تزايدت الحاجة إلى تطوير المناهج التربوية الجزائرية لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي. فأصبح من الضروري جدا إعادة النظر في كتابة المناهج بما يناسب الوضع العالمي ومسايرة كل هذه التغيرات آخذين بعين الاعتبار كل ما يتعلق بالخصوصيات المرجعية للشخصية الجزائرية لاسيما مناهج مواد الهوية كاللغة والدين والتاريخ التي أخذت اهتماما كبيرا في جعلها تخضع للإصلاح وفق معايير وغايات النظام التربوي. ومادة الاجتماعيات قد حظيت بهذا الاهتمام في مناهج الجيل الثاني حيث تم التركيز فيها على مفهوم المواد المتكاملة، خاصة مرحلة التعليم المتوسط أين يبدأ هذا الأخير في تشكيل المواقف والاتجاهات، فمادة الاجتماعيات تساهم بشكل كبير في ترسيخ هذه القيم وتنميتها في شخصيته.

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة  
التعليم المتوسط

**1.1. الإشكالية:** شهد النظام التربوي في الجزائر عدة إصلاحات منذ 2001، حيث خضعت المناهج التربوية إلى التحيين لعل آخرها المشروع الإصلاحي الأخير 2016-2017 لإعادة النظر في المناهج التربوية من أجل تحسين المردود التربوي وجعله أكثر عصرنة، وتأتي هذه العملية بعد القصور الذي شهدته مناهج الجيل الأول والتي بدأ العمل بها في الموسم الدراسي 2003-2004. إن إعطاء الأولوية لمحتوى المعرفة والتكامل في مناهج الجيل الثاني جعل الاهتمام بالعملية التعليمية وفقا لهذا المنظور يتميز بالتركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية و باعتماد البنيوية الاجتماعية التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن بيئة تعليمية تعاونية تشاركية. فخضوع المناهج التربوية دوريا إلى التعديل من شأنه أن يجعلها مرنة تواكب التطورات. ومناهج الجيل الثاني تم الاعتماد في هيكلتها على جوانب مختلفة منها الجانب المعرفي والبيداغوجي والنسقي والقيمي، بحيث تتجسد فعليا في طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية المختلفة على رأسها الكتاب المدرسي، فجوهرته تضمن أكبر قدر ممكن من التعلّمات، ومادة الاجتماعيات التي يستعمل فيها الكتاب كوسيلة تعليمية مباشرة في يد المتعلمين، جعل العمل على إصلاحه ضرورة ملحة وبنظرة شمولية تركز على نقل القيم المشكلة لهوية المتعلم الجزائري وشخصيته. وقد أشارت دراسة محمد، بونخلة، (2021)، الجزائر، أن اتجاهات الأساتذة موجبة نحو أهداف مناهج الجيل الثاني في حين توصلت نتائج دراسة أحمد سعيد، أبو بكر شيخ، (2008)، الصومال، أن كتب مواد الاجتماعيات مقررات اليونيسكو لا ترتبط بأهداف التربية الصومالية المنشودة. ومنه يمكن طرح تساؤلات دراستنا كالآتي:

- هل تحقق مناهج كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات لمرحلة التعليم المتوسط التكامل المعرفي فيما بينها؟

- هل تنطبق معايير اختيار وتنظيم كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات مع الأهداف التربوية المنشودة؟

### 2.1. الفرضيات:

-تحقق مناهج الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات لمرحلة التعليم المتوسط التكامل المعرفي فيما بينها.

- تنطبق معايير اختيار وتنظيم كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات مع الأهداف التربوية المنشودة.

### 3.1. أهمية الدراسة:

- تساعد هذه الدراسة في عمليات تقييم وإصلاح مناهج الكتب الدراسية.  
- تعزيز البحث العلمي في مجال تحليل المناهج الدراسية خاصة مناهج الجيل الثاني.

### 1.4. أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى تحقيق مناهج الجيل الثاني لمفهوم التكامل المعرفي بين مواد الاجتماعيات.

- التعرف على نتائج تحليل كتب الجيل الثاني ومدى تطابق محتواها والأهداف التربوية لمناهج مواد الاجتماعيات.

### 2. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

**1.2 مناهج الجيل الثاني:**هي مناهج تربوية واكبت مرحلة إصلاح الإصلاح، شُرع العمل بها في الموسم الدراسي 2016\_ 2017 جاءت كمراجعة وإعادة النظر في نقائص وثغرات مناهج الجيل الأول.

**2.2 التكامل المعرفي:**يعبر عنه في المناهج الدراسية أنه الجمع أو التوفيق بين مادتين دراسيتين أو أكثر، يضمن تكامل المعرفة بين المواد الدراسية.

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة  
التعليم المتوسط

**3.2.** مادة الاجتماعيات: هي المادة الدراسية التي يجمع فيها مواد الهوية كالتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية في المناهج التربوية.

**3.** الجانب النظري من الدراسة

**3.1.** التكامل المعرفي: يعرف على أنه قضية فكرية منهجية من حيث أنها ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار(بن خميس، 2019، صفحة 28). وهناك من يعرفه بأنه الجمع بين علوم في تخصصات مختلفة(حسين، 2012، صفحة 246).

**3.1.1.** أهمية وضرورة التكامل المعرفي في المناهج الدراسية: إن تحقيق التكامل المعرفي وضمان نجاحه واستمراره يحتاج إلى الارتكاز على مفهوم أعمق هو الاتساق. (أبوزيد، 2012، صفحة 117). ويرى بوير أنه من خلال التكامل فقط يصبح البحث جديرا بالثقة(مكاوي، 2012، صفحة 23)،

**3.1.2.** أبعاد التكامل المعرفي: التكامل في بعده الإنتاجي صورة من صور الإبداع الفكري الذي يحتاج إلى قدرات خاصة ،أما البعد الاستهلاكي، فيتعلق بتوظيف الأبنية الفكرية التي يقوم عليها التكامل في فهم الظواهر أو القضايا موضع الدراسة، تمييز العناصر المميزة للمعرفة في إطارها التكاملي وتسهيل نقل هذه المعرفة إلى الآخرين(مكاوي، 2012، صفحة 22).

**3.1.3.** المنهج التكاملي: هو المنهج الذي يتخطى الحواجز بين المقررات الدراسية المختلفة وأحيانا يلغي هذه الحواجز أو يتجاهلها بهدف نماء المتعلم نموا متكاملًا في مختلف النواحي (إبراهيم، 2003، صفحة 28)

**3.1.4.** أهميه الاتجاه التكاملي في بناء المناهج: يمكن الاتجاه التكاملي من أزاله التمييز بين المواد الدراسية، فبناء المناهج على المنحى التكاملي يساعدنا في أن

نضمن العدالة في توزيع ألوان المعرفة المختلفة على المنهج (إبراهيم، 2003، صفحة 62).

**5.1.3. دواعي تطوير المناهج التعليمية:** سوء وقصور المناهج الحالية التي أظهرتها نتائج البحوث التربوية وتقارير الخبراء والموجهين والفنيين. وعدم قدرتها على الإسهام في التغيير الاجتماعي وعجزها عن ملاحقه التطور في الفكر التربوي وارتفاع نسبه الفاقد في التعليم(الزويني، 2014، صفحة 85).

**6.1.3. مبررات الدعوة إلى التكامل بين المناهج الدراسية:** وضع الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة أصبح غير مرغوب فيه إذ يبدو من المستحيل عزل أي فرع من فروع العلم عن النظام الكلي للمعرفة العلمية. الخبرة كل متكامل تندمج في تيار الخبرة الإنسانية للفرد الإنساني لتصبح جزءا منه وهي تعتمد على ذكاء الفرد وتفكيره للربط بين أجزائها المختلفة. تكامل المناهج يتيح الفرصة لأن ترتبط المناهج بالبيئة. يدرس الطالب المناهج المتكاملة بفاعلية ويتقبلها بإيجابية.

\_ تمتاز المناهج المتكاملة بعدم التكرار الذي يكون غالبا سمة المناهج المنفصلة وعلى ذلك فإن تدريس المناهج المتكاملة لن يضيع وقت الطلاب ولا يثير مللهم. المناهج المتكاملة تعمل على رفع المستوى العلمي للمتمدرسين إذ يجد المدرس نفسه مضطرا إلى أن يطور نفسه ليكون على مستوى طيب في كافة التخصصات التي يشملها المنهج المتكامل(إبراهيم، 2003، صفحة 159/160).

**8.1.3. الأسس التي يقوم عليها المنهج التكامل:** مساعده المتعلم على التكامل الطبيعي حيث يستمر مفهوم التكامل بين العناصر الدراسية التي تربط المواد الدراسية كمادتي التاريخ والجغرافيا مثلا. يهتم بنموه معرفيا في ظل تكامل المعارف بين المواد التي يدرسها. توفير مناخ تعليمي يحقق من خلاله المتعلم القدرة الكافية على التعلم الصحيح حيث يستطيع من خلاله ذلك أن يجمع بين تعلمات سابقة وخبرات جديدة يستخدمها في إيجاد الحلول لمشكلاته المعرفية التي

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

### التعليم المتوسط

تعرضه أثناء تعلمه. (مجدي عزيز، إبراهيم، 2003، ص، 158). إن ارتباط المدرسة بنائيا ووظيفيا بالعقل الجمعي للمجتمع يجعل محتوى المناهج الدراسية ومضمونها محققا بوظائفها المتعلقة لنقل ثقافة المجتمع لأعضائه وتذنتهم وبذلك تكون المعرفة المتضمنة في المناهج في خدمة الوعي الجمعي للمجتمع ، ذلك أن المجتمع يحدد نمط الشخصية التي يرغبها ويرسم معالمها لنا(الجلواني، 1997، صفحة 204).

**2.3.2.3. معايير اختيار خبرات ومحتوى المنهج التعليمي:** صلة المحتوى بالأهداف\_ أهمية المحتوى وقيمته بالنسبة للمتعلم والمجتمع\_ صدق المحتوى ودلالاته\_ الاتساق مع الواقع الاجتماعي\_ التوازن بين الشمولي والعمق\_ كلية الأهداف وشموليتها\_ ملاءمة المحتوى لقدرات وخبرات وحاجات و ميول التلاميذ(فالوقي، 1997، صفحة 163)

**3.2.3. مراحل بناء المناهج:** مرحلة دراسة الاحتياجات وتحليلها\_ مرحلة تحديد مواصفات العمل ومتطلباته\_ مرحلة تحديد الهيكل العام للمحتويات\_ مرحلة انجاز تفاصيل المناهج الدراسية\_ مرحلة التطبيق التجريبي للمناهج\_ مرحلة التنفيذ والتعميم\_ مرحلة التقويم والضبط(فالوقي، 1997، صفحة 156).

**4.2.3. خطوات تقويم المناهج التعليمية:** تحديد الأهداف التي يسعى المنهج إلى تحقيقها\_ تحديد المواقف التي يظهر من خلالها سلوك المتعلم\_ اختيار أدوات التقويم المناسبة\_ تطبيق أدوات التقويم\_ رصد نتائج تطبيق أدوات التقويم\_ تنظيم نتائج تطبيق أدوات التقويم\_ تحديد المعايير التي في ضوءها سيتم الحكم على التلميذ\_ اتخاذ قرار بشأن العملية التعليمية(وأخرون، 2018، صفحة 25/24).

**3.3.3. مناهج الجيل الثاني:** هي مناهج تعتمد على المقاربة بالكفاءات تطرح بصورة واضحة في فلسفتها القاعدية العلاقة الاجتماعية بكل تعقيداتها والطموح المتمثل في تزويد التلاميذ بكفاءات فكرية عالية تعتمد على المقاربة النسقية التي تضمن الربط بين المناهج ،فهي تتحقق أولا في مواد تنتظم فيما تعتبره حقلا من المواد وتهدف إلى عزلة المواد وتجاوز انفصامها من أجل جعلها في خدمة المشروع التربوي، فهي تدعوننا إلى إيجاد ارتباطات وقواسم مشتركة بين مناهج مختلف المواد(الوطنية، 2022).

**1.3.3. إصلاح الإصلاح:** وهي المرحلة التي جعلها المسؤولون ورشة كبرى مفتوحة لإنجاز عمليات المراجعة والتغيير وإعادة النظر فيما تم انجازه من خلال اقتراحات اللجنة المكلفة بالموضوع والتي أبرزت في تقريرها المقدم إلى الحكومة رؤيتها حول السياسة القائمة وتطرح ملامح سياسة بديلة تنحصر في التركيز على المبادئ ذات الصلة بمفاهيم المواطنة والمساواة والتسامح والسلم والديمقراطية والتفتح(فضيل، 2013، صفحة 439).

**2.3.3. مبررات إعادة كتابة المناهج \_ للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا** عاديا في تسيير المناهج \_ للتحيين الذي يفرزه تقدم العلوم والتكنولوجيا وذلك حتى إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة \_ للتغيير الشامل في بعض الأحيان استجابة لمتطلبات اجتماعيه جديدة في مجال التربية أو إعادة النظر في صلاحيتها بعد تراجع المردود المدرسي \_ التزايد الدائم للمعارف والتطور التكنولوجي المتسارع الذي يجعل هذه المعارف باطلة المفعول أكثر مما كانت عليه في الماضي \_ بروز حاجات جديدة في مجتمعنا وتطلعاتنا في مجال التربية وإصرار المجتمع على النوعية \_ ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي الذي أصبح من الصعب تجاوزه(اللجنة الوطنية للمناهج، 2009). \_ صممت مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة وفي غياب إطار مرجعي حيث تم صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04\_08 المؤرخ في

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

### التعليم المتوسط

2008 /01/23 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي الصادرة في مارس 2009 والدليل المنهجي لإعداد المناهج كيفية مع القانون التوجيهي الصادر في مارس 2009\_ لم تأت بالتغيير البيداغوجي المنتظر من تبني المقاربة بالكفاءات\_نقص في التنسيق بين الأدوار والمراحل المختلفة\_وضعت حيز التنفيذ بكيفية مستعجلة\_غياب البعد المناهجي وعدم توحيد النمطية في تقديم المناهج وتناول المواد (عبد الله، لوصيف، 2015، ص.4)

**4.3.3.** أهداف عملية إعادة كتابة مناهج الجيل الثاني\_ معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في المناهج الحالية.(الجيل الأول)\_تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات.\_امثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج. (عبد الله، لوصيف، 2015، ص.2)

**6.3.3.** صفات مناهج الجيل الثاني\_ انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي\_ ارتباط و تمفصل مستويات التعلم وتنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات وإرساؤها في الواقع.ومنهجة المواد والوضعيات التعليمية لتحقيق الملمح الشامل وتوحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها (عبد الله، لوصيف، 2015، ص.19)

**7.3.3.** محاور هيكلية مناهج الجيل الثاني\_ المحور النسقي يقوم على: تقارب وتلاقي المناهج في وحدة تعليمية شاملة\_ تصور شامل وتنازلي للمناهج\_ الانسجام الأفقي والعمودي للمناهج\_ المحور القيمي ويقوم على قيم الهوية المتمثل في الانتماء إلى الإسلام والعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي و زمني محدود\_ القيم الاجتماعية والثقافية\_ القيم الكونية\_ المحور البيداغوجي ويقوم على: النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية (المقاربة بالكفاءات، الوضعية التعليمية، الوضعية

الاندماجية\_ التنظيم في ظل المقاربة بالكفاءات).\_المحور المعرفي ويقوم على:  
التنظيم المنطقي للمعارف (المصفوفة المفاهيمية)\_ تقديم منسجم مع خصوصيات  
المادة(المفاهيم المهيكله للمادة)\_ إدماج المعارف المادية المعارف (وحدة المعارف)\_  
المعارف في خدمة الإنسان والمجتمع.(عبد الله، لوصيف، 2015، صص8).

**5.3.** مفهوم الاجتماعيات يطلق مصطلح الاجتماعيات على المناهج التعليمية التي  
تتناول فاعليات الإنسان ونشاطه الفردي أو الجماعي في الماضي والحاضر، بحيث  
تعالج العلاقة بين الفرد والمجتمع، وعلاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى، كما أنها  
دراسة علاقات الإنسان وميادين سلوكه في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيها ،  
والآثار المترتبة على هذه العلاقات والمشكلات الناجمة عنها .وفي أغلب الأنظمة  
المدرسية تقسم الاجتماعيات إلى أقسام ثلاثة رئيسية هي التاريخ والجغرافيا  
والتربية الوطنية (هشام يعقوب، مريزيق وآخرون، 2008، صفحة 17).

**1.5.3.** أهداف تدريس مواد الاجتماعيات\_ تعريف التلميذ بأهم المؤسسات  
السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في حياة الناس في الوقت الحاضر،  
والتعرض لبعض الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وتقويمها في ضوء  
الإسلام\_ تعريف التلميذ بمقومات النهضة في وطنه الخاص وفي عالم أمته  
السلامية بصورة عامة وما يخطط لهذه النهضة من مشروعات استثمارية  
وخدمات اجتماعية وما يتطلبه ذلك من تأهيل علمي وأدبي واجتماعي\_ تنمية  
قدرة التلميذ على عادات التفكير السليم التي تعتمد على الملاحظة والتحليل  
والتركيب ،وتبث فيه روح السبق والتجريب والابتكار(أبو دية، 2011، صفحة  
29/28) \_ممارسة التلاميذ لجميع المناشط المختلفة بحيث ينمو لديهم الاتجاه  
الإيجابي للإسهام في تطوير البيئة في حدود استعداداته وقدراته وإمكانياته\_.  
توضيح تفاعل الإنسان مع بيئته استغلاله للثروات الطبيعية وتأثير أنواع الطقس  
والمناخ وتكيف الإنسان مع البيئة وتأثره بها وتأثيره فيها ، مع فهم العلاقات

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

التعليم المتوسط

الزمانية والمكانية ذات الأثر المهم في الحياة اليومية(سعادة، 2005، صفحة 75/74).

**2.5.3. صعوبات تدريس الاجتماعيات\_ صعوبة ارتباطها بالأماد الزمنية، وإدراك الأحداث والتواريخ و أسباب الظواهر الطبيعية والاجتماعية المحيطة واختلاط الأحداث و التواريخ. \_ صعوبة إدراك علاقات التأثير والتأثر بين الأفراد والظواهر وتفسير حياة الآخرين في إطارها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .\_ صعوبة التفكير في مفاهيم العدل والحرية والظلم والحق والواجب والضعف والنوع(هشام يعقوب، مريزيق وآخرون، 2008، صفحة 172).**

**3.5.3. التاريخ :** يعرفه السخاوي: أنه فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث التعيين والتوقيت وموضوعه الإنسان والزمان(بدوي، 2010، صفحة 15). فدراسة التاريخ لا يعني كتلة من المعلومات ولكنها تعني استعمال المعلومات لخلق صورة حية وبناءة لما قام به الناس وكيف قاموا به، ولماذا قاموا به على هذه الصورة، وكيف نالوا نجاحهم أو منيوا بالخيبة في عملهم (ديوي، 1978، صفحة 151).

**4.5.3. أهداف تدريس التاريخ:** -إن إدراك الماضي يساهم في فهم الواقع والبحث في سبيل تطوير المستقبل.-معرفة الحقائق التاريخية ومعالجة العلاقات التاريخية وفهمها وفهم الحاضر من خلال معرفة الماضي .-تنمية الجوانب الوجدانية لتكوين الميول و القيم و الاتجاهات -تشجيع التلاميذ على أخذ الدروس والعبر من الحوادث التاريخية الكثيرة سواء ما يتصل منها بالانتصارات أو تلك المتعلقة بالهزائم(سعادة، 2005، صفحة 78/77). فتدريس التاريخ من شأنه أن يعلم المتدربين كيف يصبحون مواطنين يتفاعلون مع بعضهم البعض في مناقشتهم وسعيهم لتحقيق قضايا عامة داخل مجتمع يدرك فيه كل مواطن أن رفاهيته

ترتبط برفاهية المواطنين الآخرين(أي إيبرلي، 2003، صفحة 77).. ويرى جون ديوي أنه من الواجب أن يكون التاريخ للمربي علم اجتماع بصورة غير مباشرة،(ديوي، 1978، صفحة 150). إن دراسة الناشئة للتاريخ دراسة منهجية سليمة ينمي فهم روح البحث القائم على النقد والمتابعة والتحقيق، ووزن قيم الأدلة و ربط الأسباب بالمسببات وتعليل الحوادث و إرجاعها إلى دوافعها(نوري، 2014، صفحة 27).

**5.5.3. السياق الاجتماعي للتاريخ:** يستمد التاريخ وظيفته المجتمعية من مساهمته مع العلوم الاجتماعية الأخرى في تكوين إنسان يفهم مجتمعه، ويتموضع فيه، حتى يصبح مشاركا وفاعلا فيه ،كما يساهم في التكوين الفكري للإنسان بتنمية الحس النقدي بالنسبة للأحداث الاجتماعية ،وتكوين العقل لتحليل الوضعيات وتكوين الرأي (وزارة التربية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، 2007، صفحة 4/3). ويقول جون ديوي أن الحاضر يعتمد على الماضي وكل جانب من جوانب الماضي يعتمد على جانب سابق . فمن المؤكد حينئذ وجوب أن يتعامل الطفل بما هو قريب من روحه لدفع ما هو بعيد عنه(ديوي، 1978، صفحة 155/156).

**8.5.3. الجغرافيا :** الجغرافيا علم من العلوم الاجتماعية تهتم بدراسة الأرض والسكان من خلال تحليل المعطيات الطبيعية والبشرية بقصد توضيح وتفسير وتوزيع مختلف أنشطة الإنسان فوق المجال وتنطلق من ثلاث مساعي أساسية تتمثل في دراسة العلاقات الأفقية بين الإنسان والإنسان ثم دراسة توزيعات المجتمعات(الخصصاخي، 2012، صفحة 10/9).

**9.5.3. أنواع الجغرافيا:** تختص الجغرافيا بعدة مجالات مختلفة ومتنوعة منها الجغرافية الطبيعية والبشرية والفلاحية والزراعية والاقتصادية والثقافية والبيئية والجغرافية الوطنية والعالمية. غير أن المناهج الدراسية لمادة الجغرافيا

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

### التعليم المتوسط

تولي أهمية بالغة للجغرافية الوطنية فهي لا تقل أهمية عن اللغة القومية و التاريخ القومي في تغذية الروح القومية للناشئين الذين لا بد لهم من أن يعرفوا جغرافية وطنهم بنوع خاص، ومن العيب أن ينتظر منهم أن يحبوا وطنهم العزيز في حين أنهم لا يعرفونه ولا يرون بعيونهم ما يدره عليهم من منافع و خيرات، (تركي، 1982، صفحة 34)

**12.5.3. أهداف تدريس الجغرافيا: الجغرافيا أداة للتنشئة الاجتماعية،** فمعرفة وظيفة المجال الجغرافي يمكن الأطفال من أن يكونوا فاعلين فيه. وإكسابه الرصيد الجغرافي. وتمكينه من معرفة طبيعة العلاقة العضوية بين العلم و التكنولوجيا. بإكسابه القدرة على استغلال إمكانيات بيئته وحل مشكلاته إيصال معنى المجال ، (أبو دية، 2011، صفحة 283/282). تعريف التلميذ ببيئته وبلاده ثم البلاد الأخرى وعلاقته بوطنه. وإبراز ما تحويه بلاده من منابع الثروة ووسائل المعيشة. وإدراك العلاقة بين الإنسان والبيئة والتأثير المتبادل بينهما للانتفاع بالبيئة واتخاذ جميع السبل للاستفادة منها(أبو دية، 2011، صفحة 29/28).

**13.5.3. السياق الاجتماعي للجغرافيا: تركيز على الواقع المعيشي للفرد والجماعة** لتعالج المكونات المجالية بمختلف المقاييس-تساعد على إعداد المجال والتخطيط له واتخاذ القرار في شأن قضاياها.-تتيح إمكانية التحكم في آليات التنمية المستدامة والتخطيط لها.-الانتقال بالجغرافيا من مادة إخبارية عن الظواهر المجالية إلى مادة تكوينية تساهم فعليا، في تطوير خبرة المتعلم(وزارة التربية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، 2007، صفحة 6).إن تقديم درس في الجغرافية للمتمدرسين "يتطلب تحويلا ديداكتيكيا Transposition Didactique وتقليص

الفوارق بين المعرفة الجامعية والمعرفة المدرسية، أي تأسيس المعرفة الجغرافية في قواعد جديد(الخصصاصي، 2012، صفحة 76).

**14.5.3. التكامل المعرفي بين التاريخ والجغرافيا:** تتكامل مادة التاريخ والجغرافيا من حيث تحديد الإطار المكاني و الزماني بالنسبة لظاهرة جغرافية أو حدث تاريخي على التوالي. فمعرفة التاريخ والجغرافيا بأبعادهما يولد الارتباط بالأرض والتراث الحضاري وبالقيم التي يحملها وكذا التمرس على توظيف مفردات أولية ذات منصوص سياسي أو اجتماعي أو ديني في مادة التاريخ(أبودية، 2011، صفحة 297). إن التركيز على عملية التكامل يجعل المتعلم ينظم معرفته وخبراته التعليمية التي تصبح مترابطة معرفيا ، فكل خبرة تعليمية يجب تحديد وضعها المكاني من خلال الكرات الأرضية والخرائط ، وكذلك موضوعها الزماني من خلال الفترات والأحقاب التاريخية ومن هنا يستطيع التلاميذ عمل علاقة بين التاريخ والجغرافيا(إبراهيم، 2003، صفحة 412).

#### 4. الجانب التطبيقي من الدراسة:

- 1.4. منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل المحتوى.
- 2.4. عينة البحث: كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات (تاريخ، جغرافيا)لمرحلة التعليم المتوسط وعددها ثمانية كتب أربعة منها للتاريخ وأربعة أخرى للجغرافيا من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة 3.4 . إجراء تطبيق الدراسة :  
أولا: عرض البيانات العامة عن كتب الدراسة : ، قامت الباحثة ببناء جدولين للبيانات العامة عن كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات ، فالجدول رقم(01) لكتب التاريخ، والجدول رقم (02) لكتب الجغرافيا.

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

التعليم المتوسط

جدول رقم (01): يوضح بيانات عامة عن كتب التاريخ لمرحلة التعليم

المتوسط

عنوان الكتاب	تأليف وإشراف	المستوى	عدد الصفحات	بلد النشر والجهة الممولة	دار النشر	تاريخ النشر
<b>الكتاب الأول</b>						
كتاب في التاريخ	موبحة فوضيل :مفتش التربية والتعليم المتوسط	السنة الأولى	175	الجزائر	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	2018-2017
<b>الكتاب الثاني</b>						
التاريخ	نور الدين لوشن: مفتش التربية الوطنية	السنة الثانية	127	الجزائر	دار الهدى	2018
<b>الكتاب الثالث</b>						
التاريخ: الجزائر والعالم من نشأة الدولة العثمانية إلى قبيل الاحتلال الفرنسي /1300 1800	نور الدين لوشن: مفتش التربية الوطنية	السنة الثالثة	127	الجزائر	دار الهدى	8102

الكتاب الرابع						
2009	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	الجزائر	175	السنة الرابعة	فاطمة بومعراف:مفتشة التربية والتكوين لمادتي التاريخ و الجغرافيا	كتاب التاريخ

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن لجنة الإشراف على كتب الجيل الثاني مادة التاريخ لمرحلة التعليم المتوسط مكونة من إطارات جزائرية 100% و تحت إشراف وزارة التربية الوطنية و بتمويل من الدولة الجزائرية 100% مطبوعة و منشورة في الجزائر مما سبق نستنتج أن الكتب المدرسية لمادة التاريخ لمرحلة التعليم المتوسط منتوج جزائري يدل على سيادة الدولة الجزائرية على الإشراف و تأليف الكتب المدرسية.

الجدول رقم (02): بيانات عامة عن كتب الجغرافية لمرحلة التعليم المتوسط

عنوان الكتاب	تأليف وإشراف	المستوى	عدد الصفحات	بلد النشر والجهة الممولة	دار النشر	تاريخ النشر
<b>الكتاب الأول</b>						
كتاب في الجغرافيا	صرافي لخضر: مفتش التعليم المتوسط وآخرون	السنة الأولى	151	الجزائر	موقع للنشر	2016
<b>الكتاب الثاني</b>						
كتاب الجغرافيا	صرافي لخضر: مفتش التعليم المتوسط وآخرون	السنة الثانية	127	الجزائر	دار الهلال	2018

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

التعليم المتوسط

الكتاب الثالث						
2018	دار الهلال	الجزائر	128	السنة الثالثة	صرافي لخضر مفتش التعليم المتوسط وآخرون	كتاب الجغرافيا
الكتاب الرابع						
الطبعة الأولى 2006 - 2007)	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية	الجزائر	143	السنة الرابعة	علي طالب عبد القادر: مفتش التربية والتكوين وآخرون	الجغرافيا

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن لجنة إشراف كتب الجغرافية للجيل الثاني لمرحلة التعليم المتوسط مكونة 100% من إطارات جزائرية وتحت إشراف وزارة التربية الوطنية وبتمويل من الدولة الجزائرية، مطبوعة ومنشورة في الجزائر. مما سبق نستنتج أن الدولة الجزائرية لها السيادة الوطنية على تأليف الكتب المدرسية الجزائرية والإشراف عليها.

ثانيا: الجوانب الفنية للكتب

1- أغلفة الكتب: أغلفة الكتب سميكة نوعا ما و ملساء ذات ألوان جذابة و أشكال ترتبط بطبيعة المادة الدراسية، كلها تحمل شعار الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الوطنية تحت إشراف وزارة التربية الوطنية هذا يدل على أن الدولة الجزائرية لديها سيادتها على تأليف الكتب المدرسية . كما أن الأشكال المصورة على أغلفة كتب التاريخ تمثلت في أثار تيمقاد ورسومات الطاسيلي في

## ط.د خيرة مرصالي

كتاب التاريخ للسنة الأولى وهذا له رمزية الحضور التاريخي للجزائر عبر الأجيال. أما كتاب السنة الثانية فتظهر على غلافه أثار الدولة الحمادية على الواجهة أما على الغلاف الخلفي فنجده عبارة عن خريطة تاريخية تمثل تموقع بعض المدن التاريخية للجزائر وبعض مدن دول شمال إفريقيا و الصحراء الكبرى. وانتشار المدن يدل على الزخم الحضاري والمدنية التي حظيت بها الجزائر منذ فجر التاريخ، كما أن غلاف كتاب السنة الثالثة تمثل في صورة أسطول بحري جزائري و خريطة تاريخية لدول البحر الأبيض المتوسط، وهذا الغلاف ناسب كثيرا محتوى الكتاب الذي يتناول موضوع الجزائر والعالم من نشأة الدولة العثمانية إلى قبيل الاحتلال الفرنسي 1300<sup>هـ</sup>-1800<sup>هـ</sup> و الصراع الشديد في حوض البحر الأبيض المتوسط و المكانة القوية التي حضت بها الجزائر في القرون الوسطى . أما الغلاف الخلفي فيحمل صورة تمثلت في مخطوط و هو عبارة عن رسالة تاريخية مكتوبة باللغة العربية التي تحظى بأهمية كبيرة في تاريخ الجزائر السياسي والاقتصادي والعلمي والحضاري والثقافي. و فيما يخص كتاب السنة الرابعة فغلافه يحمل صورة الشخصيات الوطنية، وبعض شهداء الجزائر ومقطوعة من النشيد الوطني . ما يلاحظ عن هذا الكتاب أنه لم يستبدل وبقي العمل ساري المفعول به منذ الإصلاح الأول 2003-2004. أما عن أغلفة كتب الجغرافيا فإنها تظهر لنا صورا للتضاريس و التنوع البيئي و العمران و الإنسان في بيئته و غيرها من الصور المختلفة . كما نلاحظ أن الصور المستعملة على أغلفة كتب الجيل الثاني تفوق 90% صورا حقيقية ضربت على واجهة الكتب المدرسية وهذا يساعد على جلب انتباه المتعلمين بشكل بصري وهو ما توصي به البيداغوجية الحديثة مراعاة لطبيعة المتعلمين ونفسياتهم التي تميل إلى كل ما هو جذاب وهذا يساعدهم على التحصيل الجيد .

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

التعليم المتوسط

2- الإشراف والتأليف وعدد صفحات الكتب: (عد للجدولين رقم (01)

و(02) بيانات عامة عن كتب التاريخ والجغرافيا)

3- الأخطاء المطبعية: يوجد أخطاء مطبعية قليلة يستطيع المعلم أن يتداركها مع المتعلمين.

4- الخرائط و الصور و الرسومات :تميزت كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات بكثرة توظيفها لعنصر الخرائط وهذا يدل على أن عنصر الخريطة أخذ أهمية كبيرة في هذه الكتب فطبيعة الدرس بالنسبة لمادة التاريخ هي التي تحدد استعمال الخريطة بالمقارنة مع استعمالها غير منقطع النظر في معظم دروس الجغرافيا. والملاحظ أن الخريطة تمثل عنصرا من عناصر التكامل بين المادتين الدراسيتين خصوصا وأن التاريخ كمادة ترتبط بأحداث ووقائع في الزمن الماضي لا بد أن تقدم في بعض عناصرها مرفقة بخريطة توضيحية للأماكن التي وقعت فيها هذه الأحداث والوقائع وهذا يساهم في رفع نسبة تحصيل المتعلمين لمادة التاريخ ، كما يلاحظ أيضا أن الصور والرسومات وبعض الخرائط مأخوذة من مصادر أصلية كالمتاحف والأماكن الأثرية والمخطوطات والوثائق التاريخية تجعل المتعلم يعيش الحدث التاريخي ويتفاعل معه.

5- فهرس الموضوعات: تحتوي كتب الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات على فهرست الموضوعات موزعة على وحدات كل وحدة تحتوي على مجموعة دروس تتفرع عنها عناوين فرعية موزعة توزيعا منظما حيث يلاحظ أن مادة التاريخ تم توزيعها على التاريخ العام والتاريخ الوطني. أما بالنسبة للجغرافيا فهي موزعة على الجغرافيا العامة و الجغرافية البشرية و الاقتصادية للقارات الخمس إضافة إلى تخصيص جغرافيا الجزائر في كتاب السنة الرابعة متوسط.

6- **الشعار الوطني:** تحمل كتب الجيل الثاني شعار الدولة الجزائرية على واجهة الكتب و الصفحة الأولى و المتمثل في "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" " وزارة التربية الوطنية " تلمها بالبسملة في الصفحة الثانية من كل كتاب ما عدا السنة الأولى من الطبعة الأولى 2016 تم تدارك ذلك في الطبقات الموالية. فالشعار الوطني في الكتب المدرسية دليل واضح على سيادة الدولة الجزائرية في مجال تأليف الكتب المدرسية، وفي دراسة أحمد، سعيد أبو بكر شيخ (2008)، لاحظ أن كتب العلوم الاجتماعية في المرحلة الإعدادية (مقررات اليونسكو) لا تحمل الشعار الوطني لدولة الصومال ، بل تحمل شعار اليونسكو و اليونيسيف و الدول الممولة لتأليف الكتب المدرسية الصومالية و إذا جئنا إلى مقارنة دراسة الباحثة بدراسة أحمد، سعيد أبو بكر شيخ نجد أن مادة كتب الصومال لا تنسجم مع السياسة الوطنية وأهداف التربية والتعليم مادة العلوم الاجتماعية الصومالية مقارنة مع الأهداف التربوية المسطرة في محتوى كتب مادة الاجتماعيات، والتي يظهر فيها اهتمام الدولة الجزائرية بأهمية مواد الهوية باعتبارها مواد مهمة تساهم في بناء شخصية وطنية متكاملة تحمل أبعادها التاريخية و تواكب التطورات الحضارية.

### ثالثا: محتوى الكتب

#### أ- طريقة عرض المادة العلمية للكتب

1- تم إبراز مادة الكتب عن طريق استعمال العناوين العامة لكتب الجيل الثاني مادة العلوم الاجتماعية (تاريخ/جغرافيا) كما تم استخدام العناوين الرئيسية والفرعية للكتب ولكي لا يتوه المتعلم تم إدراج رقم الميدان و عنوانه في أعلى كل صفحات الكتب و هذه طريقة جيدة في توزيع مادة الكتب الدراسية و تناسب كثيرا المتعلمين

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة  
التعليم المتوسط

2- تراعي الكتب مبدأ التدرج في عرض المادة العلمية لكن ما يلاحظ عليها اكتظاظ في المعلومات

3- تعتمد الكتب على أنشطة ختامية يستثمر فيها المتعلمون قدراتهم على الفهم منها ما يساهم في العمل الجماعي ( التعليم التعاوني) و منها ما يبرز القدرة على التعلم الذاتي و هذه الطريقة تساعد على إعداد المتعلمين للاندماج في الحياة الاجتماعية عن طريق العمل الجماعي بالإضافة إلى تنمية قدراتهم الذاتية عن طريق التفكير الناقد.

ب- لغة كتب الجيل الثاني: لغة عربية سليمة و علمية متخصصة تم الاعتماد في تأليفها على الكتب المرجعية المتخصصة، فهي تساهم في رفع المحصول اللغوي لدى المتعلمين من خلال تكوين معجم لغوي متخصص في مادتي التاريخ والجغرافيا، كما أنها ترفق بترجمة مفاهيم ومصطلحات علمية تاريخية وجغرافية إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، مرفقة بتعريفات أو توضيحات تساعدهم على فهمها و تذليل صعوباتها.

ت- المناهج المعتمدة في الكتب: تم الاعتماد على منهج المقاربة بالكفاءات في كتب الجيل الثاني كمنهج حديث في تدريس الاجتماعيات.

رابعا: الطرق و الوسائل التعليمية المصاحبة لكتب الجيل الثاني: تمثلت طريقة التدريس في عملية الإلقاء ، المحاضرة، المناقشة ، الحوار المشروع مدعمة بالتعلم الذاتي والتعليم التعاوني. أما الوسائل التعليمية فتمثلت في الكتب، الخرائط، مجسم الكرة الأرضية، وثائق تاريخية، شاشة العرض، أشرطة، فيديوهات، الخرجات الميدانية إلى الأماكن التاريخية و الأثرية أو المتاحف الوطنية في عطل الأسبوع، فكتب الجيل الثاني تقدم إمكانيات كثيرة و متاحة أمام الأستاذ في استخدام الوسائل البيداغوجية لتعليم المادة، وإشراك المتعلمين ضمن التعلم

## ط.د خيرة مرصالي

التعاوني أو من خلال طريقة العمل بالمشروع. فهي وسائل تعليمية مساعدة تؤدي الغرض البيداغوجي و ترفع من نسبة التحصيل الدراسي وفقا لمنهج المقاربة بالكفاءات.

خامسا: الأنشطة و التدريبات: تعتمد كتب الجيل الثاني على العمل الذاتي و التعاوني و نشاط المشروع فهي تفتح المجال للمتعلمين بإبراز قدراتهم الذاتية في التعلم و كذا التعبير عن ميولهم و رغباتهم الخاصة من خلال الأنشطة المقدمة إليهم، كما أنها تساهم في جعلهم أفرادا متفاعلين و نشطين داخل فوج العمل الدراسي، حيث تكون طريقة المشروع فرصة لاندماجهم في مختلف الأنشطة المقدمة للتعلمات والتي تساعدهم على التضامن و التعاون فيما بينهم . فأنشطة الكتب بصفة عامة تساهم في تنمية حب الإبداع و التفكير العلمي و الاستكشاف و التواصل مع التراث المادي كالآثار و بقايا السابقين و زيارة المتاحف و التراث اللامادي المرتبط بالثقافة و الهوية.

سادسا: تحليل عام لمحتوى الكتب: تم الاعتماد على تحليل المحتوى للكشف عن مفهوم التكامل المعرفي بين مادتي التاريخ و الجغرافيا. و قد التوصل إلى تفيئة مفاهيم مادة الجغرافيا المستعملة في مادة التاريخ إلى ثمان فئات رئيسة و كل فئة تتفرع عنها عناصر فرعية نوردها فيما يلي:

1- الفئة الأولى: مفاهيم الجغرافية الطبيعية : سطح الأرض – تضاريس- مناخ-

غطاء نباتي

2- الفئة الثانية: مفاهيم الجغرافية الإقليمية: منطقة – موطن- إقليم – موقع-

دولة – حدود

3- الفئة الثالثة: مفاهيم الجغرافية البشرية: تأثير المناخ على السلوك البشري-

علاقة الإنسان بطبيعته التطور الطبيعي للمجتمعات الإنسانية – الظروف

الطبيعية المحيطة بالإنسان- تأثير المناخ على السلوك البشري – التوزيع الجغرافي

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة

### التعليم المتوسط

للسكان و الهجرة البشرية- الانفجار الديمغرافي - الظروف الطبيعية المحيطة  
الإنسان - الظروف الطبيعية و البيئية و المناخية المتحكمة في توزيع النظم  
الاجتماعية.

4- الفئة الرابعة: مفاهيم الجغرافية الاقتصادية: الظروف الطبيعية المتحكمة في  
النشاط الاقتصادي - سوق العمل و المال- النشاط الصناعي و الزراعي -  
الاستهلاك- المبادلات التجارية ، النقل و المواصلات.

5- الفئة الخامسة: مفاهيم جغرافية الأجناس و السلالات البشرية و العوامل  
الطبيعية و البيئة المتحكمة في طبيعة الجنس البشري- المميزات الجسمانية للجنس  
البشري.

6- الفئة السادسة: مفاهيم الجغرافية الحيوانية العوامل الطبيعية المؤثرة على  
توزيع الثروة الحيوانية.

7- الفئة الثامنة: مفاهيم الجغرافية السياسية الظروف الطبيعية المتحكمة في  
الحدود- العواصم- النظم السياسية- السياسات الدولية المتحكمة في اتساع  
جغرافية الدول أو ضيقها.

أما في مجال الجغرافيا يمكن تفيئة المفاهيم التاريخية المستعملة فيها إلى ثلاث  
فئات رئيسية نوردتها فيما يلي:

1- الفئة الأولى: فئة الفعل الماضي للدلالة على السرد التاريخي وألفاظ تعبر عن  
الزمن :عام - تاريخ - ولد- توفي- قبل الميلاد- عمر- سنة- عصر

2- الفئة الثانية: مفاهيم تاريخية مهمة عصر حجري قديم، جديد- رسومات  
الطاسيلي- التأثير الفينيقي- التوسع الروماني، الوندالي، البيزنطي- الفتح الإسلامي  
- القرون الوسطى- العثمانيين- الاستعمار الفرنسي.

5. خاتمة:

نستنتج من خلال تحليل الكتب الدراسية لمادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة اعتمادها على المنهج التكاملي المعرفي. حيث يسعى هذا الأخير إلى جعل المناهج الدراسية متكاملة معرفيا وهذا ما يساهم في الرفع من عملية التحصيل الدراسي لدى المتعلمين. كما تعتمد مادة التاريخ بشكل واسع على الجغرافيا ذلك أن رؤية الأحداث التاريخية وتفسيرها لا يكون إلا ضمن الرقعة الجغرافية التي حدثت فيها و حتى نقدم أيضا للمتعلمين صورة واضحة على أن التاريخ مادة غير جافة ليست للحفظ فقط بل هو مادة دراسية محاطة بعلوم أخرى يمكن استخدامها لتفسير الحوادث التاريخية كعلم الجغرافيا. ومنه يمكن القول أن كتب مناهج الجيل الثاني لمادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة حققت التكامل المعرفي فيما بينها ، كما أن معايير اختيارها وتنظيمها ينطبق والأهداف التربوية المنشودة في النظام التربوي الجزائري.

1.5. التوصيات: أوصت الدراسة ب:

- السعي نحو وضع إستراتيجية فعالة لمتابعة فاعلية المناهج الدراسية وإقامة مراجعتها دوريا.
- تخفيف المناهج الدراسية والابتعاد بها عن الاكتظاظ وخاصة الحجم الكبير للكتب المدرسية.

6. قائمة المراجع:

1. ابتسام الزويني. (2014). المناهج وتحليل الكتب (ط 2). عمان، الأردن: دار صفاء.
2. اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
3. جودت أحمد سعادة. (2005). صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية (ط 1). عمان، الأردن: دار الشروق.
4. جون ديوي. (1978). المدرسة والمجتمع (ط 2). (أحمد حسن الرحيم، المترجمون) بيروت، لبنان: دار مكتبة الحياة.
5. حسن شحاتة وآخرون. (2018). تقويم المناهج الدراسية وتطويرها (ط 1). القاهرة، مصر: دار العلم العربي.
6. دون أي إيبلي. (2003). بناء مجتمع من المواطنين، المجتمع المدني في القرن الحادي والعشرين (ط 1). (عبد الله هشام، المترجمون) عمان، الأردن: دار الأهلية.
7. رايح تركي. (1982). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. سرحان بن خميس. (2019). التكامل المعرفي من التأويل التجزيئي للمعرفة إلى الفقه التكاملي للنص (ط 1). عمان، الأردن: دار الأيام.
9. سمير أبو زيد. (2012). تاريخ فلسفة العلم من منظور إسلامي بوصفه أساسا لتحقيق التكامل المعرفي، تحرير، عكاشة، رائد جميل، التكامل المعرفي، أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية (ط 1). (عكاشة رائد جمال، المحرر) بيروت، لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت لبنان.

10. عاطف محمد بدوي. (2010). المناهج وطرق التدريس في العلوم الإنسانية، التعليم والتعلم في علم التاريخ (ط 1). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
11. عبد القادر فضيل. (2013). المدرسة في الجزائر، حقائق وإشكالات (ط 2). المحمدية، الجزائر جسر .
12. عدنان أحمد أبو دية. (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات (ط 1). عمان، الأردن: دار أسامة.
13. عقيلة حسين. (2012). ضرورة التكامل المعرفي في التحصيل العلمي والتحصين الحضاري، عكاشة، رائد جميل، (ط1)، التكامل المعرفي، أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضاري (المجلد 1). (عكاشة رائد جمال، المحرر) بيروت، لبنان: المعهد العلمي للفكر الإسلامي.
14. فادية عمر الجولاني. (1997). علم الاجتماع التربوي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
15. فتحي حسن ملكاوي. (2012). مفاهيم التكامل المعرفي، تحرير، عكاشة، رائد جميل ،التكامل المعرفي، أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية (ط1). (عكاشة رائد جمال، المحرر) بيروت، لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
16. مجدي عزيز إبراهيم. (2003). تنظيمات حديثة للمناهج التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية
17. محمد مينار. (2017). التكامل المعرفي وأفاق فلسفة تربوية مستقبلية. تأليف موسى، عبدالله (المحرر)، ملتقى، الفلسفة والتربية المستقبلية. (ط1). إصدار الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، الجزائر.
18. محمد هاشم فالوقي. (1997). بناء المناهج التربوية ،سياسة التخطيط وإستراتيجية التنفيذ . الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

التكامل المعرفي في مناهج الجيل الثاني، دراسة تحليلية لكتب مادة الاجتماعيات لمرحلة  
التعليم المتوسط

19. محمد همام. (2012). التداخل المعرفي دراسة في المفهوم، تحرير، عكاشة، رائد جميل، التكامل المعرفي، أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية (ط 1). (عكاشة رائد جمال، المحرر) بيروت، لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
20. مصطفى الخصصاصي. (2012). تدريس التاريخ والجغرافيا، حقل الجغرافيا، المرجعية الفكرية والممارسة الديدكائيتكية. الدار البيضاء، المغرب: إفريقيا الشرق.
21. موفق سالم نوري. (2014). علم التاريخ (ط 4). عمان، الأردن: دار الفكر.
22. هشام يعقوب، مريزق وآخرون. (2008). أساليب تدريس الاجتماعيات (ط 1). عمان، الأردن: دارالراية.
23. وزارة التربية الوطنية. (15، 2، 2022). مناهج الجيل الثاني بمنظور النوعية. تم الاسترداد من <https://www.education.gov.dz>.
24. وزارة التربية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي. (2007). التوجهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادتي التاريخ. المملكة المغربية.
25. محمد ،بونخلة،(2021)، اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني و علاقتها برضاهم الوظيفي و جودة أدائهم التدريسي أطرحة دكتوراه ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة البليدة 2 لونييسي علي، الجزائر.
27. أحمد، سعد أبو بكر شيخ،(2008)، تحليل و تقويم محتوى كتب العلوم الاجتماعية في المرحلة الاعدادية بالصومال(مقررات اليونسكو)،رسالة ماجستير، قسم المناهج و طرق التدريس، كلية التربية، جامعة أمدرمان الإسلامية، الصومال .